الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية والعاديين فى مرحلة ما قبل المدرسة

إعداد

الباحثة/ اسراء رضا ابراهيم[١]

إشراف

ا.د/ نهى محمود الزيات

أستاذ علم نفس الطفل

كلية التربية للطفولة المبكرة / جامعة القاهرة

مقدمة

الكفاءة الاجتماعية مهمة جدًا للأطفال وخاصا طفل الروضة لأنها تساعدهم على تعلم القوانين والمعايير الاجتماعية المتوقع حدوثها فى نسق مدرسى معين، فتنبع أهمية الكفاءة الاجتماعية فى أنها تسمح للأطفال بالتفاعل مع بعضهم البعض، بحيث يمكنهم اكتساب القدرة على الفهم الأفضل لبعضهم البعض، فالكفاءة الاجتماعية من العوامل الهامة التى تحدد التفاعلات اليومية بين الفرد والمحيطين به فى مجالات الحياة اليومية المختلفة، وترجع أهمية الكفاءة الاجتماعية إلى تأثيرها على قدرة الطفل على التفاعل والتواصل مع الآخرين والتوافق النفسى والتعاون الإيجابى، وتعزيز لبعض الصفات الإيجابية للطفل كتقدير الذات والثقة بالنفس والقدرة على حل المشكلات وتحسن فى مهارات التركيز والانتباه وخفض للسلوكيات السلبية كسلوك العدوان والعنف فإنخفاض الكفاءة الاجتماعية يؤثر بالسلب على الصفات الإيجابية للطفل وبالتالى فالتدخل بالبرامج لتحسين الكفاءة الاجتماعية له أثر إيجابى فى تحسين هذه الصفات، فلا ينمو مجتمع بدون تقدم ولا تتقدم المجتمعات إلا بأفرادها وبما اكتسبوه من كفاءات اجتماعية تمكنهم من مواصلة التقدم فى إطار الجماعة التى يعيشون فيها، ولذلك ينبغى استغلال طاقات الطفل وتوظيفها لتحقيق الكفاءة الشخصية والاجتماعية.

مشكلة البحث:

تنبثق مشكلة هذا البحث من أهمية فترة الطفولة في حياة الإنسان حيث يتم فيها تشكيل أسس وصفات شخصية الطفل والتي تعد اللبنة الأولى لسلوكه العام والتي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياته، مما يجعله في حاجة إلى اكتساب العديد من المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل مع الأخرين ولأن ما يكتسبه الطفل فى هذه المرحلة

[١] باحثة دكتوراه بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

يصعب تغييره فقد يؤثر ذلك على مراحل حياته المستقبلية، والتحديات التي سوف تواجهه عديدة، لذا اتجهت انظار المهتمين بالطفولة إلى مرحلة رياض الأطفال باعتبارها من أهم مراحل تربية الطفل، ففي هذه المرحلة يكون الطفل الكثير من مفاهيم وأنماط سلوكه كما تتكون لديه اساسيات وأولويات الفعل ورد الفعل نحو البيئة التي ينشأ فيها، ويعد البعد الاجتماعى لذوى صعوبات التعلم يمثل جانبًا مهمًا يتم دراسته بصورة جيدة داخل مجال صعوبات التعلم، فمع بداية التسعينات أوضح عدد كبير من الباحثين أن العديد من المتعلمين ذوى صعوبات التعلم لديهم صعوبات اجتماعية بالأضافة إلى مشكلاتهم الاكاديمية ولقد صيغت مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

- هل توجد فروق بين الكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة العاديين وذوى صعوبات التعلم ؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- معرفة الفروق بين الكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة العاديين وذوى صعوبات التعلم .

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- ترجع أهمية البحث الحالي إلى أهمية المتغيرات التي يتناولها البحث وهي الكفاءة الاجتماعية بتعريفاتها وأبعادها وأهمية تنميتها لطفل الروضة وذوى صعوبات التعلم، حيث تلعب الكفاءة الاجتماعية دورا محوريا في تشكيل شخصية الطفل وإبراز سماته.
- كما ترجع أهمية البحث إلى دراسته للأطفال ذوى صعوبات التعلم ، وذكر احتياجاتهم، وكيفية الكشف والتعرف عليهم.

الأهمية التطبيقية:

- دراسة مفهوم الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية والعاديين فى مرحلة ما قبل المدرسة.
- إمكانية وضع برامج للأطفال ذوى صعوبات التعلم مستقبلا وذلك من خلال الاستفادة من نتائج هذا البحث وأخذها بعين الاعتبار.
- وضع برامج لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية.

- **مصطلحات البحث:**

الكفاءة الاجتماعية Social Competence :

تعرف الباحثة الكفاءة الاجتماعية إجرائيا فى ضوء الدراسة الحالية بأنها " مجموعة من المهارات الاجتماعية التى يمتلكها الطفل لضبط سلوكه وتحمل المسئولية ومدى قدرته على الوعى الاجتماعى وحل المشكلات التى تواجهه"

الأطار النظرى :-

أولاً: الكفاءة الاجتماعية:

وعرفتها رحاب السيد الصاوى (٢٠٠٨: ١١) بأنها " كفاءة السلوك الاجتماعى للطفل والتى تنعكس من خلال العديد من المخرجات الاجتماعية المهنية، مثل تقبل المعلم، وتقبل الأقران فى الروضة وتكوين صداقات، ونمو شبكات الدعم الاجتماعى بين الأقران، ومهارات الفرد الاجتماعية فى أداء المهام الاجتماعية التى يكلف بها ومهارات التكيف الاجتماعى مع المحيطين به".

أما هشام الخولى (٢٠١٠: ٣٤) يعرفها "بأنها مقدار ما يتوفر لدى الفرد من معارف أو مهارات تمكنه من التواصل مع نفسه ومع الآخرين ومن ثم التوافق مع نفسه ومع الآخرين وإنجاز بعض المهام والنجاح فيها مع الآخرين وهذا يتحقق من خلال تنمية بعض المهارات فى ضوء أبعاد الكفاءة الاجتماعية وهى المعارف والقدرة على حل المشكلات والأداء والتوافق النفسى".

وعرفتها أمال باظة (٢٠١٠: ١٨١) "بأنها قدرة الفرد على فهم مشاعر وأفكار وسلوك الآخرين والتواصل معهم فى المواقف الاجتماعية والتعامل الصحيح مع الآخرين، مع وعى الفرد بإدارة الذات والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية والتوكيدية والمبادأة بحيث يسُهل عليه التفاعل الاجتماعى ".

فالكفاءة الاجتماعية مجموعة معقدة من المهارات تشمل المهارات الاجتماعية والقدرة على إتخاذ القرار وفهم البيئة الاجتماعية(Milligan, Phillips & Morgan, 2016, 856).

ثانياً: صعوبات التعلم Learning Disabilities:

هى مجموعة متغايرة من الاضطرابات النابعة من داخل الفرد التى يفترض أنها تعود إلى خلل وظيفى فى الجهاز العصبى المركزى، تتجلى فى شكل صعوبات ذات دلالة فى اكتساب وتوظيف المهارات اللفظية وغير اللفظية والفكرية تظهر فى حياة الفرد، وتكون مرتبطة بما لا يعد فى عدادها من مشكلات فى التنظيم الذاتى، والتفاعل الاجتماعى، وقد تكون متوافقه بما لا يعتبر سببًا لها من إعاقات: حسية أو عقلية، او انفعالية، او اجتماعية، ومن

مؤثرات خارجية كالاختلافات الثقافية أو التعليم غير الملائم مع تمتع هؤلاء الأطفال بذكاء متوسط، أو فوق متوسط، ويتحدد من خلال الدرجة التى يحصل عليها الطفل على بطارية تشخيص ذوى صعوبات التعلم النمائية إعداد(سهير كامل، بطرس حافظ، ٢٠١٠، ٦).

وتعرف صعوبات التعلم بأنها مجموعة من الاضطرابات النمائية المختلفة وغير متجانسة موجودة لدى بعض الأطفال، ترجع هذه الاضطرابات الذاتية (الموجودة بداخل الطفل) إلى خلل فى الجهاز العصبى المركزى يؤثر سلبًا على قدرتهم فى استقبال المعلومات والتعامل معها والتعبير عنها، مما يسبب لهم صعوبات فى القدرة على التحدث، والقراءة، والكتابة، والتهجئة، والاستدلال، والحساب. كما تؤثر تلك الصعوبات سلبًا على جوانب آخرى مثل الانتباه والذاكرة والمهارات الاجتماعية والنمو الانفعالى(محمد النوبى، ٢٠١١، ٤٧).

بعض النماذج المفسرة للكفاءة الاجتماعية:

١- نموذج دودج (Dodge,1986)

قام دودج (Dode,1986) بوضع نموذج تجهيز ومعالجة المعلومات الاجتماعية من المنظور المعرفى والذى يمكن من خلاله فهم كيف يتعلم الأطفال; كيف يمكنهم ترميز المعلومات الاجتماعية ومعالجتها بطريقة هادفة، وتخليق البدائل (الاستجابات) المناسبة وتقييم تلك الاستجابات (Dodge, 1986, 79)، ونموذج تجهيز ومعالجة المعلومات الاجتماعية يتكون من المراحل التالية :

- المرحلة (١) الانتباه الانتقائى / الفهم

- الانتباه عملية يصبح بمقتضاها المرء واعيا بوجود شيئا ما أو شخصا (مثيرات)

- ينتبه الناس إلى المثيرات البارزة أو الواضحة او غير المألوفة او المهمة بالنسبة لهم

- المرحلة (٢) الترميز والتمثيل والتبسيط :

- الترميز عملية تأويل أو تفسير للمثيرات البيئية من خلال استخدام المعلومات المتواجدة لدى الشخص فى الفئات والمخططات المعرفية

- المرحلة (٣) التخزين والاحتفاظ :

- تراسل المعلومات أو المثيرات التى سبق ترميزها إلى الذاكرة طويلة المدى .

- تتكون الذاكرة طويلة المدى من حجر صغيرة تتضمن فئات، ومعلومات عن الأحداث، المعانى أو الدلالات، والناس.

– المرحلة (٤) الإسترجاع والإستجابة :

– يتم استرجاع المعلومات المخزنة فى الذاكرة عندما يصدر الناس احكامًا أو يتخذون قرارات (ثناء عبد الودوود ،٢٠١٢، ٨٦)

نموذج كافل (Cavell, 1990) :

يعتبر هذا النموذج خليط بين الدراسات التى أجريت على الأطفال والكبار، حيث يُشكل تقريب لبعض وجهات النظر المختلف فى تفسير مفهوم الكفاءة الاجتماعية التى أجريت على الأطفال والكبار، من خلال تحقيق التكامل فى إطار عمل فردى هرمى التسلسل مكون من الفرضيات الفرعية التالى: التوافق الاجتماعى، والأداء الاجتماعى، المهارات الاجتماعية.

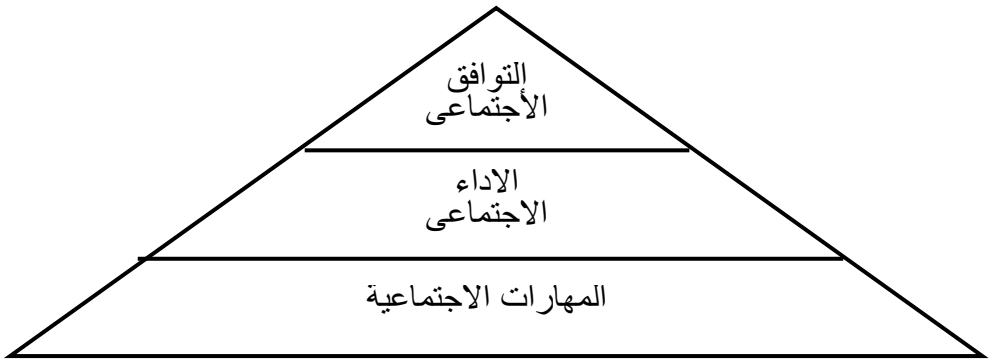

شكل (١) نموذج "كافل" للكفاءة الاجتماعية

٢–نموذج كريك ودودج المعدل (Crick, & Dodge, 1994)

اقترح كل من كريك ودودج **(Crick, & Dodge, 1994)** نموذج أخر لمعالجة المعلومات الاجتماعية أطلق عليه نموذج الإدراك الاجتماعى; وذلك من أجل فهم أعمق لكيفية وصول الطفل إلى الكفاءة الاجتماعية، ويتكون هذا النموذج من ست مراحل لمعالجة وتجهيز المعلومات الاجتماعية، وأى صعوبة تظهر فى أى مرحلة من هذه المراحل سيترتب عليها مشكلات فى الخطوات التالية وفيما يلى شرح للمراحل الست المكونة لنموذج الإدراك الاجتماعى

١. التشفير أو الترميز للمثيرات ذات الصلة: حيث يجب على الطفل ان ينتيه إلى المؤشرات الاجتماعية سواء كانت لفظية او غير لفظية، واضحة أو خفية.

٢.تفسير / فهم المؤشرات: يجب على الطفل فهم ما حدث حوله فضلاً عن فهمه للسبب والنية الكامنة وراء هذا الفعل.

٣.وضع الأهداف: يحدد الطفل ما يريد من هذا الفعل وكيف يبنى فهم صحيح للموقف بناء عليه.

٤.تمثيل الموقف: حيث يحتاج الطفل إلى مقارنة خبراته حول المواقف السابقة واستدعاء استجابته التى قام بها فى المواقف المتشابهة بالإضافة إلى استدعاء نتائج تلك الاستجابات من الذاكرة.

٥.اختيار الإستجابة المناسبة: يتم اختيار الإستجابة بناء على إدراك الموقف والمهارات المخزونة لدى الطفل.

٦.تنفيذ الاستجابة المختارة وتقويمها: حيث ينفذ الطفل الاستجابة المناسبة ويقوم بتقييم مدى نجاحها فى هذا الموقف (Crick, & Dodge, 1994, 85).

٣-نموذج هشام الخولى (٢٠٠٩) :

ويُعتبر هذا النموذج شامل للكفاءة الاجتماعية حيث يتكون النموذج من أربعة أبعاد هامة ومؤثرة بشكل فعال فى الكفاءة الاجتماعية كما فى الشكل التالى :

قد اتضح من هذا النموذج أن الكفاءة الاجتماعية تتكون من :

أ) المعارف: والتى تُعتبر هى أساس للمعلومات وتكوين الفكر عند الفرد، وذلك بما تشمله المعارف من معلومات بيئية واجتماعية وثقافية وجسمية وغيرها من المعارف المتنوعة.

ب) مهارة حل المشكلات: وتُعنى الكثير من المهارات التى تتكون بداخلها التفكير وفرض الفروض، ثم اختيار أفضل الفروض ثم القدرة على الاختيار.

ج) الأداء: وهو ترجمة المعارف والمهارات التى تم تعليمها.

د) التوافق الاجتماعى: والذى يُعتبر نتاج للعمليات السابقة (هشام الخولى ،٢٠١٠، ٥٦).

أهمية الكفاءة الاجتماعية للأطفال:

أن نمو الكفاءة الاجتماعية هدفًا أساسيًا للعملية التعليمية بالنسبة لجميع الأطفال، غير أن البعض من ذوى الإحتياجات الخاصة على وجه التحديد هم أكثر المعرضين للخطر والفشل فى مكونات الكفاءة الاجتماعية، وذلك يرجع إلى القصور الذى يعانون منه قى أداء المهام والمهارات الاجتماعية فى المواقف البيئية المختلفة، حيث تمثل المهارات والكفايات الاجتماعية إحدى الأسس المهمة الضرورية للتفاعل الاجتماعى والنجاح اليومى فى الحياة الواقعية (فتحى الزيات، ١٩٩٨، ٦٠٣)، فتعد الكفاءة الاجتماعية أحد الجوانب الرئيسية التى تحدد طبيعة العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأفراد من حيث مدى اتصافها بالدفء والعلاقات الودية، كما يمكن اعتبارها مؤشرا جيدا للصحة النفسية نستطيع الحكم من خلاله على مدى التوافق الشخصى والاجتماعى، كما نجد أن تنوع أبعادها يكسبها

أهمية خاصة حيث تساعد على التقبل والتفاعل الاجتماعى، والتعاون الإيجابى وذلك من منطق حاجة الفرد إلى غيره لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من أجل تدعيم العلاقات الاجتماعية وضمان إستمراريتها(سليمان عبد الواحد،٢٠١٥، ٢١)، فتوكد الدراسات التربوية والنفسية على أهمية الكفاءة الاجتماعية، فلا ينمو مجتمع بدون تقدم ولا تتقدم المجتمعات إلا بأفرادها وبما اكتسبوه من كفاءات اجتماعية تمكنهم من مواصلة التقدم فى إطار الجماعة التى يعيشون فيها، ولذلك ينبغى استغلال طاقات الطفل وتوظيفها لتحقيق الكفاءة الشخصية والاجتماعية(محمود عبد الرحمن عيسى، ٢٠١٦، ٧٥)، ومن الدراسات التى أكدت ذلك دراسة "هويل وأخرون" (Howell,el al, 2013) وأشارت نتائجها إلى أن المشاركة فى برنامج التدخل المبكر أظهرت تحسن كبير فى الكفاءة الاجتماعية

مكونات الكفاءة الاجتماعية:

يرى سليمان عبد الواحد(٢٠١٢) أن للكفاءة الاجتماعية مجموعة من الأبعاد نلخص فيما يلى

١-التفهم، يضم: (تنمية الآخرين، فهم الآخرين، توجية الخدمة، الوعى السياسى)

٢-المهارات الاجتماعية، تضم: (التأثير، المشاركة والتعاون، عامل التغيير، القيادة، التواصل، القدرات الاجتماعية، بناء الروابط، إدارة الصراع)

وترى أمال عبد السميع باظة (٢٠١٢: ١٨٠) أن الكفاءة الاجتماعية تشمل مكونات أساسية هى الوعى الاجتماعى، والتفاعل الاجتماعى، والمهارات الاجتماعية، والأداء الاجتماعى (السلوكيات الناجحة الفعالة)، والأداء الأكاديمى.

أما الأبعاد التى سوف يتم تناولها فى البحث الحالى والتى سيبنى عليها المقياس تتمثل فى الآتى: الوعى الاجتماعى، وحل المشكلات، والضبط الذاتى، والمهارات الاجتماعية.

تنمية الكفاءة الاجتماعية :-

وتُبنى البرامج لتنمية الكفاءة الاجتماعية على افتراض ان الطفل الذى يواجه قبولاً متدينا من الأقران لا يمتلك المهارات الاجتماعية لتطوير علاقات ايجابية مع الأقران والحفاظ عليها، وأن تلك المهارات يتم اكتسابها بشكل أساسى عن طريق التعلم، كما أن تعلم مفهوم المهارة الاجتماعية وترجمته إلى فعل، ومراقبة الأداء، هو هدف البرامج التى لا تركز فقط على إحداث تغييرات سلوكية، وإنما أيضا على تعلم معرفى(choi&kim, 2003 ,43)، فتحسين مستوى الكفاءة لا يعتمد على جانب واحد من جوانب النمو، وإنما يعتمد على تكامل الجوانب العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية والشخصية، ومن ثم كى تنمى الكفاءة لا ينبعى الإهتمام بمظهر واحد من مظاهر النمو ولا

يكفى الإعتماد والأخذ بنظرية معينة من النظريات المعرفية أو السلوكية أو غيرها فى اختيار الخبرات الملائمة أو فى أساليب تدريسها، وإنما ينبعى الإستفادة من جميع النظريات المعروفة، فتشمل تنمية الكفاءة الاجتماعية تنمية القدرة على ضبط البيئة والتفاعل معها بإيجابية وتنمية النشاط الذاتى والتعاونى والتكاملى، وتحقيق قدر من الإستقلال الذاتى، والتفاعل ليس فقط مع الأشياء ولكن أيضا مع الأشخاص الذى يؤثر فيهم الفرد ويتأثر بهم، ونتيجة لذلك تنمو المهارات الاجتماعية المختلفة(أمانى عبد المقصود، ٢٠٠٨، ١٣).

يمكن تحقيق الكفاءة الاجتماعية من خلال غرس وتنمية الخصائص والأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الأخرين، وتحقيق التوافق الاجتماعى، واكساب الأفراد المهارات التى تمكنهم من الحركة النشطة فى البيئة المحطية، والإختلاط والإندماج فى المجتمع والتى تمنحهم شعورا بالإحترام والتقدير الاجتماعى، وتُحسن من مكانتهم الاجتماعية، واشباع حاجاتهم النفسية إلى الأمن والحب والتفاهم والثقة بالنفس والتقليل من شعورهم بالقصور(عبد المطلب القريطى، ٢٠١٢، ٦٨)، كما يمكن تنمية المهارات الاجتماعية للطفل ذوى صعوبات التعلم من خلال تعزيز أى اتصال أو تفاعل اجتماعى للطفل مع الآخرين وتعليم الطفل مهارات الاتصال: كيف يصغى ؟ يحاور ويسأل ويعطى معلومات وتدعيم ثقة الطفل بذاته من خلال توفير فرص نجاح للطفل وعدم انتقاد فشل الطفل(خولة يحيى، ٢٠١٤، ٢٩٠).

فالتدريب على المهارات الاجتماعية يعطى أملاً كبيرًا للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم نظراً لأن الغالبية العظمى منهم يعانون من مشكلات خطيرة تتعلق بالكفاءة الاجتماعية (دانيال هلالاهان واخرون، ٢٠٠٧، ٣٣٤)، فتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات فى التعلم تهدف فى المقام الأول إلى زيادة كفاءتهم اجتماعياً بحيث يصبحون قادرين على التكيف الاجتماعى والتواصل مع أفراد المجتمع وتعزيز ثقتهم بانفسهم وبالتالى يشعرون بالرضا عن انفسهم وعن علاقاتهم بالاخرين فقد كان الهدف من وراء زيادة الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم تشجيعهم إلى الخروج من دائرة الإنغلاق على أنفسهم إلى الإنتفاح على الأخرين والتواصل معهم فى كافة المجالات الحياتية ليصبح لهم هدف فى الحياة ودور لا يمكن أن يتخلو عنه أمام الأخرين(سحر سليم، ٢٠١٥، ٥٩).

وأكدت الدراسات العديدة على أن الأطفال وخاصا الأطفال ذوى صعوبات التعلم حينما يتلقون تدريبات خاصة يتمكنون من تحسين مهاراتهم وكفاءتهم الاجتماعية ، وهذا ما اكدته دراسة منى سامح عبد الفتاح (٢٠٠٦) بعنوان " فاعلية برنامج اللعب الحركى فى تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة " وقد أظهرت النتائج فاعلية برنامج اللعب الحركى فى تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة، و أكدت دراسة عزة عبد الرحمن مصطفى

(٢٠٠٨) بعنوان " أثر برنامج تدريبى لبعض المهارات الإدراكية فى تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمدرسة الابتدائية " وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحسن فى مهارات الإدراك السمعى ومهارات الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياس البعدى مقارنة بالقياس القبلى لهم، وكذلك مقارنة بالقياس البعدى لتلاميذ المجموعة الضابطة، ودراسة منى جابر(٢٠١٢) بعنوان " برنامج تدريبى لتحسين الكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة" تهدف الدراسة إعداد برنامج تدريبى لتحسين الكفاءة الاجتماعية لطفل الروضة من سن (٤-٦) سنوات، واستخدمت الباحثة مقياس الكفاءة الاجتماعية لأسماء السرسى وأمانى عبد المقصود (٢٠٠١) وبرنامج تدريبى لتحسين الكفاءة الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى فعالية برنامج الكفاءة الاجتماعية لطفل الروضة ووجود فروق دالة احصائيًا بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية على المقياس ككل بعد تطبيق البرنامج، ودراسة Latifi & Aghababaei (2017) بعنوان " فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية فى الكفاءة الاجتماعية وتقدير الذات لدى الطلاب ذوى صعوبات التعلم "وكشفت نتائج الدراسة أن هناك تحسن دال بعد التدريب على المهارات الاجتماعية فى تقدير الذات والكفاءة الاجتماعية وأن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالإضافة إلى المشكلات الأكاديمية يعانون من مشكلات فى المهارات الاجتماعية وتدنى فى تقدير الذات والإكتئاب وهم فى حاجة لبرامج تدخل لعلاج تلك المشكلات لديهم، وتم تحسين مهارات تقدير الذات والكفاءة الاجتماعية بعد التدريب على المهارات الاجتماعية، دراسة لمياء سعد إبراهيم (٢٠١٤) بعنوان" فاعلية برنامج قائم على أنشطة اللعب لتنمية الكفاءة الانفعالية والاجتماعية لدى الطفل المشكل فى مرحلة ما قبل المدرسة" واسفرت النتائج عن فعالية البرنامج القائم على أنشطة اللعب فى تنمية الكفاءة الإنفعالية والاجتماعية واستمرارية التأثير خلال فترة المتابعة.

الكفاءة الاجتماعية وصعوبات التعلم

تتحدد مشكلة صعوبات التعلم للطفل فى أنها تستنفذ جزءًا عظيمًا من طاقاته العقلية والإنفعالية، وتسبب له اضطرابات انفعالية تترك بصماتها على مجمل شخصيته، فتبدو عليه مظاهر سوء التوافق الشخصى والإنفعالى والاجتماعى ويكون أميل للأنطواء والاكتئاب أو الانسحاب، وتكوين صورة سلبية عن الذات(هدى عبد الواحد، ٢٠١٥، ٧)، وتعد صعوبات التعلم وما يترتب عليها من مشاكل معوقة للنمو النفسى والاجتماعى السوى لدى الطفل، من أكبر المشاكل التى تؤثر على تفاعله الاجتماعى، وتؤثر بالسلب فى تكوين شخصيته مما يؤدى إلى ظهور أساليب تفاعلية غير سوية لديه (مسعد أبو الديار، ٢٠١٥، ٣١).

ومن الخصائص الاجتماعية لذوى صعوبات التعلم نقص فى المهارات الاجتماعية فهم يخفقون فى بناء علاقات اجتماعية سليمة، قد تنبع من صعوباتهم فى التعبير وانتقاء السلوك المناسب فى الوقت الملائم، بالإضافة

إلى مشكلات فى تلبية المتطلبات الاجتماعية الأساسية للحياة اليومية، مثل الترحيب بالآخرين، وتقبل النقد، وتلقى المديح من الآخرين(محمد عبد التواب، وآمال جمعة، ٢٠١٧، ١٧٧)، فأحد أسباب المشكلات الاجتماعية التى تواجه ذوى صعوبات التعلم تتمثل فى قصور المعرفة الاجتماعية اذ انهم يسيئون قراءة الاشارات الاجتماعية ويسيئون تفسير مشاعر الاخرين وانفعالاتهم، فبينما يدرك الطلاب العاديون ما اذا كانت سلوكياتهم تزعج الآخرين فإن الطلاب ذوى صعوبات التعلم يغفلون الأثر السلبى الذى تتركه سلوكياتهم المزعجة فى الآخرين بل ويصعب عليهم وضع انفسهم فى مكان الآخرين(على الصمادى و صياح الشمالى، ٢٠١٧، ٤٧).

وهناك عدة اتجاهات تفسر الأسباب وراء المشكلات الاجتماعية لذوى صعوبات التعلم:

١- **الإتجاه العضوى:** يفسر هذا الإتجاه أسباب المشكلات الاجتماعية بعوامل عضوية تتمثل فى اختلالات فى الجهاز العصبى المركزى.

٢- **الإتجاه الإنعكاسى الأكاديمى:**هذا الإتجاه يرى أن المشكلات الاجتماعية لذوى صعوبات التعلم هى انعكاس للمشكلات الأكاديمية عند الطفل. فمشكلات الطفل هنا هى نتيجة حتمية للإحباط المستمر الناتج عن عدم قدرة الطفل على القيام بالمتطلبات الأكاديمية وفشله المستمر فى التحصيل.

٣- **الإتجاه الاجتماعى:** يقول هذا الاتجاه أن المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم ناتجة عن عدم قدرة هؤلاء الطلبة على اكتساب سلوكيات ذات طابع اجتماعى، وهذا الإتجاة يوفر شكلًا وظيفياً لفهم وعلاج القصور فى المهارات الاجتماعية(خوله أحمد يحيى، ٢٠١٤، ٢٨١).

فالأطفال ذوى صعوبات التعلم يعانون قصورًا فى مهارات التواصل التى تُعد بمثابة المؤشر للكفاءة الاجتماعية التى تظهر قدرات الأفراد على التفاعل الاجتماعى بعمق مع الآخرين، وأن كثيرًا من ذوى صعوبات التعلم لديهم عدد أقل من الأصدقاء، ويعانون من صعوبة الأحتفاظ بالأصدقاء مقارنة بالعاديين، وأن الأطفال ذوى صعوبات التعلم أكثر رفضًا وإهمالًا، وأقل تقبلا من جانب الآخرين سواء من معلميه أو زملائه، ويعانون من صعوبة استمرار التواصل بالعين، وصعوبة فى الإدراك الاجتماعى غير اللفظى(صبحى الكفورى، ٢٠٠١، ٢٣٣).

فالكفاءة الاجتماعية مجموعة من المهارات منها المهارات الاجتماعية والقدرة على إتخاذ القرار وفهم البيئة الاجتماعية وهى مجالات تتسم الأطفال ذوى صعوبات التعلم بالقصور فيها وتصميم برامج متخصصة لهؤلاء الأطفال يساعدهم فى الخبرات الاجتماعية الايجابية (Milligan, Phillips & Morgan, 2016, 856)، فسبب المشكلات التى يواجهها ذوى صعوبات التعلم فى مجال العلاقات الاجتماعية عائد إلى القصور الذى يعانونه فى المهارات الاجتماعية وعدم تمتعهم بمستوى مرتفع من الكفاءة الاجتماعية(لمياء عبد الحميد، ٢٠١٦، ١٧)

وترى الباحثة أن سبب المشكلات التى يواجهها الأطفال ذوى صعوبات التعلم عائد إلى القصور فى المهارات الاجتماعية، وعدم تمتعهم بمستوى مرتفع من الكفاءة الاجتماعية

وبناء على ما سبق من عرض الإطار النظري في ضوء دراسات سابقة تعرض الباحثة فرض البحث وهو:

- توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين درجات الأطفال العاديين و الأطفال ذوى صعوبات التعلم على مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح الأطفال العاديين .

منهج وإجراءات البحث:

منهج البحث:

استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي لمناسبته لأهداف البحث، ولكونه أكثر المناهج ملائمة لطبيعة متغيرات البحث التي تعتمد على الوصف والتحليل.

عينة البحث:

تكونت العينة من (٨٠) طفلا وطفلة، منها عدد (٤٠) طفل وطفلة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم ، وعدد (٤٠) طفل وطفلة من الأطفال العاديين من المستوى الثانى برياض الأطفال لمدرسة قليوب الرسمية للغات، مدرسة سعد الشاذلى للغات، مدرسه السلام الابتدائية، مدرسة أسماء بنت ابى بكر الابتدائية، مدرسة الحديثة الابتدائية بإدارة قليوب التعليمية محافظة القليوبية

أدوات البحث: يعتمد البحث الحالي على الأدوات التالية

ثانيًا: قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة (إعداد : عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٦)

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على صعوبات التعلم النمائية التى يمكن أن يتعرض لها الأطفال فى مرحلة الروضة، وتحديدها، وقياسها.

وصف المقياس ويضم المقياس ثلاثة أنماط:

١- صعوبات التعلم المعرفية وتضم فى مظاهرها ما يلى:

أ- صعوبات الانتباه.

ب-صعوبات الإدراك.

ت-صعوبات الذاكرة.

٢- صعوبات التعلم اللغوية، وتتضمن فى مظاهرها ما يلى:

أ- صعوبات اللغة.

ب- صعوبات التفكير.

٣- صعوبات التعلم البصرية الحركية، وتضم فى مظاهرها ما يلى:

أ- صعوبات أداء المهارات الحركية الكبيرة أو العامة .

ب- صعوبات أداء المهارات الحركية الدقيقة.

وتضم القائمة هذه الأنماط من الصعوبات فى أطار عدد من المقاييس الفرعية، ويبلغ عدد عباراته موزعة على تلك الأنماط من الصعوبات بحيث نجد فيما يتعلق بعدد العبارات المتضمنة ما يلى:

١- أن عدد العبارات الخاصة بصعوبة الانتباه تشغل العبارات من ١-١١ بإجمالى إحدى عشرة عبارة.

٢- أن عدد العبارات الخاصة بصعوبة الإدراك تشغل العبارات من ١٢-٢٦ بإجمالى خمس عشرة عبارة.

٣- أن عدد العبارات الخاصة بصعوبة الذاكرة تشغل العبارات من ٢٧-٣٩ بإجمالى ثلاث عشرة عبارة

٤- أن عدد العبارات الخاصة بصعوبة التفكير تشغل العبارات من ٤٠-٥٢ بإجمالى ثلاث عشرة عبارة

٥- أن عدد العبارات الخاصة بصعوبة اللغة تشغل العبارات من ٥٣-٦٦ بإجمالى أربع عشرة عبارة.

٦- أن عدد العبارات الخاصة بالصعوبة البصرية- الحركية تشغل العبارات من ٦٧-٨٠ بإجمالى أربع عشرة عبارة.

ويقوم الفاحص بتحديد أى العبارات تنطبق على الطفل وأيها لا تنطبق عليه، وذلك بوضع علامة(√) تحت (نعم)، وإذا كانت تتفق مع سلوكه جزئيًا نضع (√) تحت (احيانا)، أما إذا لم تكن تتفق مع سلوكه فضع علامة (√) تحت (لا) حيث توجد اختيارات ثلاث أمام كل عبارة هى (نعم – احيانا- لا).

معايير المقياس:

هناك ثلاث اختيارات أمام كل عبارة هى (نعم- أحيانا- لا) تحصل على الدرجات (٢-١- صفر) على التوالى، وإذا وصلت درجة الطفل ٧٠% تقريبًا أو اكثر (أى ١١٢ درجة أو أكثر) من الدرجات الكلية للمقياس الذى يعد مقياس الفرز والتصفية، فإنه يعتبر آنذاك ممن يعانون فعلا من صعوبات التعلم

الخصائص السيكومترية:

أ- صدق المقياس

قام معد المقياس بحساب صدق المقياس بأربع طرق: صدق المحتوى، صدق المحكمين، الصدق التمييزى، الصدق التلازمى. وتراوحت معاملات الصدق بين ٥٨.- ٧٥٢. وهى دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١

ب- ثبات المقياس

قام معد المقياس بحساب ثبات المقياس عن طريق: التجزئة النصفية، ومعامل ألفا، والاتساق الداخلى. وتراوحت معاملات الثبات بين ٠.٥٩- ٠.٩٣٢ وهى معاملات ثبات مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

٢- مقياس الكفاءة الاجتماعية لطفل الروضة (إعداد الباحثة):

فى سبيل إعداد المقياس تم مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة للكفاءة الاجتماعية، والإطلاع على بعض مقاييس الكفاءة الاجتماعية، و منها مقياس(مجدى حبيب ٢٠٠٣)، (مقياس أسماء السرسى وأمانى عبد

المقصود ٢٠٠١)، (مقياس إبراهيم المغازى ٢٠٠٤) قامت الباحثة بإعداد مقياس للكفاءة الاجتماعية لطفل الروضة المستخدم فى الدراسة الحالية وفق ما يلى:

وصف المقياس

- يهدف هذا المقياس إلى قياس الكفاءة الاجتماعية لدى طفل الروضة – حيث يحتوي ويتكون الاختبار من (٤٤) عبارة موزعة كل بعد يتناول ١١ عبارة وكل عبارات المقياس إيجابية، وللمقياس أربع أبعاد وهي : البعد الأول : الوعي الاجتماعى ، البعد الثاني : الضبط الذاتى، البعد الثالث : حل المشكلات ، البعد الرابع : المهارات الاجتماعية
- يتم تطبيق المقياس على الأطفال من خلال المعلمة أو الأم حيث تملأ البيانات الخاصة بالطفل الذى يُطبق عليه المقياس ويتم التطبيق بصورة فردية وعلى الأم أو المعلمة أن تقرأ كل عبارة جيدًا وتختار أحد البدائل الثلاثة (دائما وأحيانا وأبدًا)، وتحدد مدى انطباق السلوك الموجود بالمقياس على الطفل وذلك بوضع علامة (√) بجوار الاختيار المناسب لسلوك الطفل الحالى من الجدول المقابل للعبارات ، حيث يتم وضع علامة صح أسفل (دائما) فى حالة تكرار السلوك ، وضع علامة صح أسفل (أحيانا) فى حالة تكرار السلوك بعض الوقت ، وضع علامة صح أسفل (أبدًا) فى حالة عدم ظهور السلوك ، ويتم تصحيح المقياس كالتالى إذا كانت الإجابة (دائما) يحصل على (ثلاث درجات)، وعند الإجابة (أحيانا) يحصل على (درجتين) ، وعند الإجابة (نادرا) يحصل على (درجة واحدة) .

- **الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة (اعداد الباحثة):**

١) صدق المقياس:

أ- الصدق العاملى :

للتحقق من الصدق العاملى لمقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory factor analysis بطريقة المكونات الأساسية، وقد تم التحقق من ملائمة البيانات للتحليل العاملي الاستكشافي حيث بلغت قيمة Kaiser-Meyer-Olkin (٠.٩٧٢) وهي قيمة اعلى من (٠.٧) وبلغت قيمة Bartlett's Test (١٥٩٣٩.٠٩) بدرجات حرية (٩٤٦) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)، وتم الاعتماد على معيار كايزر لتحديد عدد العوامل المستخرجة حيث تم الإبقاء على العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، ووفقا لمعيار كايزر تم استخراج أربعة عوامل، وتم اجراء التدوير المتعامد بطريقة فاريماكس Varimax وفيما يلي نتائج التحليل العاملي الاستكشافي بعد التدوير:

جدول (١)

عبارات البعد الأول لمقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة وتشبعاته (الوعى الاجتماعى)

رقم العبارة	البنود	التشبعات
١	يعرف الطفل اسمه كاملًا .	٠.٦٣٤
٢	يفهم التعبيرات والإيماءات المختلفة من الآخرين .	٠.٥٢١
٣	يفهم مشاعر الآخرين تجاهه .	٠.٥٨٤
٤	يستمع لما يقوله الآخرون .	٠.٧٣٨
٥	يرد التحية على الآخرين.	٠.٦٤٨
٦	ينظر إلى الآخرين عندما يتحدثون .	٠.٤٩٩
٧	يتذكر التعليمات كاملة .	٠.٧٤١
٨	يستخدم كلمات ملائمة عند حديثة مع الاخرين.	٠.٧٠٩
٩	يبدى رأيه فى خطوات لعبة أو نشاط ما .	٠.٦٩٢
١٠	يحترم آراء الآخرين.	٠.٥٠٥
١١	يقوم بأداء النشاط من أول مرة يطلب منه.	٠.٧١٣
	الجذر الكامن	٥.٤٨
	نسبة التباين المفسرة	١٢.٤٥
	نسبة التباين التراكمية	١٢.٤٥

يتضح من جدول (١) أن البعد الأول (الوعى الاجتماعى) ، وقد استوعب (١١) أحدى عشرة عبارة، تدور عباراته حول إدراك الطفل لذاته وللبيئة المحيطة به وللعلاقات بينه وبين الآخرين عند تفاعله معهم فى المواقف المختلفة، ولذلك تم تسمية هذا البعد (الوعى الاجتماعى).

جدول (٢)

عبارات البعد الثانى لمقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة وتشبعاته (الضبط الذاتى)

رقم العبارة	البنود	التشبعات
١٢	يتفهم الآخرين عند الاختلاف معهم .	٠.٥٣٤
١٣	يهتم بمشاعر الآخرين.	٠.٥٧٨
١٤	يحافظ على أدواته الخاصة .	٠.٥٧٠
١٥	يضبط انفعالاته فى مواقف الخلاف مع أقرانه .	٠.٥٤١
١٦	يستجب لتوجيهات المعلمة عند الاتيان بسلوك غير مرغوب.	٠.٥٤٥
١٧	يعتذر عن الخطأ.	٠.٣٣٦
١٨	يستأذن عند طلب شىء من الآخرين.	٠.٤٧٩
١٩	يتبع قوانين اللعب الجماعى.	٠.٥١٦
٢٠	ينتظر دوره فى الكلام.	٠.٥٩٣
٢١	يتبع التعليمات بدقة .	٠.٦٣٤
٢٢	يستطيع استكمال نشاط لنهايته.	٠.٦٥٦
	الجذر الكامن	٤.٨٩
	نسبة التباين المفسرة	١١.١٢
	نسبة التباين التراكمية	٢٣.٥٧

يتضح من جدول (٢) أن البعد الثانى (الضبط الذاتى) ، وقد استوعب (١١) أحدى عشرة عبارة، تدور عباراته حول قدرة الطفل على التحكم فى انفعالاته وسلوكياته من تلقاء نفسه من أجل تحقيق أهداف محددة ، ولذلك تم تسمية هذا البعد (الضبط الذاتى).

جدول (٣)

عبارات البعد الثالث لمقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة وتشبعاته (حل المشكلات)

رقم العبارة	البنود	التشبعات
٢٣	تحديد المشكلة التى تواجهه بدقة .	٠.٣٤٠
٢٤	يعبر عن مشكلته بعبارات واضحة.	٠.٤٣٩
٢٥	يستطيع وضع حلول للمشكلات التى تواجهه.	٠.٣٩٨
٢٦	يستطيع اختيار أحد الحلول المناسبة للمشكلة.	٠.٥٢١
٢٧	يهتم بمعرفة ما يحدث حوله.	٠.٥٦٦
٢٨	يستطيع مواجهة مشكلاته دون الاعتماد على الآخرين .	٠.٥٠٥
٢٩	يساعد أصدقائه فى حل مشكلاتهم.	٠.٥٣٢
٣٠	يشرح خطوات نشاط للآخرين .	٠.٥٤٥
٣١	يحاول من جديد عند فشله فى حل المشكلة.	٠.٥٥٣
٣٢	يثابر على تخطى الصعوبات.	٠.٥٥١
٣٣	يواجه مشكلاته بشجاعة.	٠.٦٦٤
	الجذر الكامن	٤.٧٥
	نسبة التباين المفسرة	١٠.٧٩
	نسبة التباين التراكمية	٣٤.٣٥

يتضح من جدول (٣) أن البعد الثالث (حل المشكلات)، وقد استوعب (١١) أحدى عشرة عبارة، تدور عباراته حول قدرة الطفل على مواجهة المشكلات واكتشاف الحلول المناسبة وفقا لخبراته السابقة وقدراته المعرفية، ولذلك تم تسمية هذا البعد (حل المشكلات).

جدول (٤)

عبارات البعد الرابع لمقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة وتشبعاته (المهارات الاجتماعية)

رقم العبارة	البنود	التشبعات
٣٤	يكون الأصدقاء بسهولة .	٠.٤٦٠
٣٥	يبادر بالتعرف على الآخرين .	٠.٥٢٠
٣٦	يشارك الآخرين أدواته الخاصة .	٠.٥٩٧
٣٧	يشكر من يقدم له مساعدة على أداء شيء ما .	٠.٣١١
٣٨	يلقى التحية على المعلمة عند دخول قاعة الروضة.	٠.٥٧٢
٣٩	يتعاون مع أقرانه من تلقاء نفسه .	٠.٥٩٦
٤٠	يشارك زملائه فى ممارسة الأنشطة .	٠.٦٥٠
٤١	يبادر بمساعدة الآخرين.	٠.٥٢٩
٤٢	يرد التحية على الآخرين.	٠.٦٦٨
٤٣	يحب التحدث إلى الآخرين.	٠.٦٩١
٤٤	يتبادل الأدوار أثناء اللعب بسلاسة .	٠.٤٥٠
	الجذر الكامن	٤.٥٥
	نسبة التباين المفسرة	١٠.٣٤
	نسبة التباين التراكمية	٤٤.٧٠

يتضح من جدول (٤) أن البعد الثالث (المهارات الاجتماعية)، وقد استوعب (١١) أحدى عشرة عبارة، تدور عباراته حول " قدرة الطفل على التفاعل والتواصل مع الآخرين فى محيطه الاجتماعى بطرق متعددة مقبولة اجتماعيًا وتجنب الاستجابات الغير مقبولة " ، ولذلك تم تسمية هذا البعد (المهارات الاجتماعية).

ويتضح من الجداول السابقة أن فقرات مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة توزعت على أربع عوامل، حيث اشتمل العامل الأول على فقرات بعد (الوعي الاجتماعي) وبلغت نسبة التباين المفسر لهذا العامل

١٢.٤٥%، حيث اشتمل العامل الثاني على فقرات بعد (الضبط الذاتي) وبلغت نسبة التباين المفسر لهذا العامل ١١.١٢%، حيث اشتمل العامل الثالث على فقرات بعد (حل المشكلات) وبلغت نسبة التباين المفسر لهذا العامل ١٠.٧٩%، حيث اشتمل العامل الرابع على فقرات بعد (المهارات الاجتماعية) وبلغت نسبة التباين المفسر لهذا العامل ١٠.٣٤%، وبذلك فان العوامل الأربعة معا فسرت نسبة تباين قدرها ٤٤.٧٠% وهي نسبة جيدة مما يدل على الصدق العاملى لمقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة.

صدق المحكمين :

حيث قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى مجال علم النفس والصحة النفسية لإبداء الرأى فيه وتعتمد هذه الطريقة على نوعين من الصدق

أ-الصدق الظاهري :

وهو الصدق المتعلق بالمظهر العام للمقياس من حيث ملائمة المقياس لما يقيس وعلى ما يطبق والتأكد من وضوح وصياغة العبارات ومدى مناسبتها للهدف التى أعدت من أجله.

وقد تمثلت أوجه إتفاق المحكمين بعد الفحص لمحتويات المقياس فيما يلى:

- ملائمة أبعاد المقياس لقياس الكفاءة الاجتماعية .
- ملائمة عبارات المقياس لأطفال الروضة ، ووضوح تعليمات المقياس.

ب- صدق المحتوى:

يتناول صدق المحتوى دراسة مفردات المقياس ومحتوياته والمقياس الصادق هو الذى يقيس ما وضع لقياسه ، للتأكد من هذا النوع من الصدق تم عرض المقياس على السادة المحكمين للتأكد من مدى صلاحية المقياس كأداة لقياس الكفاءة الاجتماعية وكان عدد ٤٤ عبارة عرضت فيه الباحثة الهدف من المقياس والتعريف الأجرائى للكفاءة الاجتماعية ولأبعادها وطريقة التصحيح وطلبت الباحثة من السادة المحكمين إبداء أى ملاحظة أو توجه يفيد البحث، وبحساب النسبة المئوية لإتفاق المحكميين تم الإبقاء على المواقف التى قرر المحكمين صلاحيتها لحصولها على نسبة أتفاق (٩٩%) وعدلت الباحثة صياغة بعض البدائل بأخرى وأصبح عدد العبارات فى صورته النهائية ٤٤ عبارة

٢) الاتساق الداخلي للمقياس:

تم التحقق من مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه، والدرجة الكلية على المقياس، تم حساب معامل ارتباط بيرسون، بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي اليه، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات الابعاد والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجداول التالية:

جدول (٥)

الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة

الوعي الاجتماعي		الضبط الذاتي		حل المشكلات		المهارات الاجتماعية	
الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد
١	٠.٥٥٩	١٢	٠.٦٩٩	٢٣	٠.٥٠٣	٣٤	٠.٧٢٩
٢	٠.٥٠٩	١٣	٠.٤٧٧	٢٤	٠.٧٠٢	٣٥	٠.٥٥٣
٣	٠.٤٠٧	١٤	٠.٤٩٥	٢٥	٠.٤٢٨	٣٦	٠.٦٢٠
٤	٠.٤٨١	١٥	٠.٤٢٤	٢٦	٠.٥٩٣	٣٧	٠.٣٩٦
٥	٠.٤٩٣	١٦	٠.٥٨٤	٢٧	٠.٥١٠	٣٨	٠.٦٠٨
٦	٠.٧١٥	١٧	٠.٣٨١	٢٨	٠.٦١٩	٣٩	٠.٦٤٢
٧	٠.٧٣٥	١٨	٠.٥٣٧	٢٩	٠.٧١٥	٤٠	٠.٥٥٩
٨	٠.٤٣٥	١٩	٠.٤٧١	٣٠	٠.٤٥٤	٤١	٠.٤٦٤
٩	٠.٦٧٩	٢٠	٠.٤٥٢	٣١	٠.٤٢٢	٤٢	٠.٦٠٢
١٠	٠.٧١٦	٢١	٠.٦٨٨	٣٢	٠.٦٥٧	٤٣	٠.٦٥٨
١١	٠.٤٤٧	٢٢	٠.٦٨٦	٣٣	٠.٥٣٦	٤٤	٠.٤٧٢

جميع معاملات الارتباط الواردة بالجدول دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين ابعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة والدرجة الكلية عليه

م	ابعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	الوعي الاجتماعي	٠.٧٠١
٢	الضبط الذاتي	٠.٦٢٩
٣	حل المشكلات	٠.٥٧١
٤	المهارات الاجتماعية	٠.٦٨٦
جميع معاملات الارتباط الواردة بالجدول دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)		

يتضح من الجداول السابقة أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع المقياس، وهذا يعني ان المقياس بوجه عام صادق ويمكن الاعتماد عليه.

٣) ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة باستخدام معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية كما يلي:

أ- الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة على عينة استطلاعية قدرها (٩٠) تلميذ وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (حيث تم استخدام معادلة جتمان) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧)

معاملات الثبات لمقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة باستخدام معامل الفا كرونباخ (ن=٩٠)

م	ابعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة	عدد الفقرات	معامل الثبات (الفا كرونباخ)
١	الوعي الاجتماعي	١١	٠.٨١٤
٢	الضبط الذاتي	١١	٠.٨٠١
٣	حل المشكلات	١١	٠.٨١٨
٤	المهارات الاجتماعية	١١	٠.٧٦٢
المقياس ككل		٤٤	٠.٧٥٢

ويتضح من الجدول السابق ان قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ كانت جميعها أكبر (٠.٧)، مما يدل على ان المقياس يتمتع بثبات مقبول.

ب- الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة على عينة استطلاعية قدرها (٩٠) تلميذ وتم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية (حيث تم استخدام معادلة جتمان) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨)

معاملات الثبات لمقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة باستخدام طريقة التجزئة النصفية (ن=٩٠)

مقياس الكفاءة الاجتماعية للاطفال ما قبل المدرسة	عدد الفقرات	معامل الثبات (جتمان)
المقياس ككل	٤٤	٠.٨٤٠

ويتضح من الجدول السابق ان قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة جتمان للتجزية النصفية كانت مساوية (٠.٨٤٠) وهي قيمة أكبر من (٠.٧)، مما يدل على ان المقياس يتمتع بثبات مقبول.

فرض الدراسة:ينص فرض البحث على انه " **توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية والأطفال العاديين على مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح الأطفال العاديين** "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples t-test وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين بين متوسطي درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية والأطفال العاديين على مقياس الكفاءة الاجتماعية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٩)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين بين متوسطي درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية والأطفال العاديين على مقياس الكفاءة الاجتماعية

المتغير	الابعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة	الوعي الاجتماعي	صعوبات تعلم	٤٠	٢٠.٦٣	٢.٠٢	٧٨	١٥.١٣	دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)
		عاديين	٤٠	٢٦.٥٤	١.٣٤			
	الضبط الذاتي	صعوبات تعلم	٤٠	١٥.٦٥	١.٦١	٧٨	٢٨.٥٩	دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)
		عاديين	٤٠	٢٥.٣٨	١.٤٣			
	حل المشكلات	صعوبات تعلم	٤٠	١٦.٩٨	٢.٠٨	٧٨	٢٣.٨٢	دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)
		عاديين	٤٠	٢٧.٢٠	١.٧٤			
	المهارات الاجتماعية	صعوبات تعلم	٤٠	١٥.٨٨	٢.١٣	٧٨	٢١.٧٦	دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)
		عاديين	٤٠	٢٥.٠٠	١.٥٩			
	الدرجة الكلية للمقياس	صعوبات تعلم	٤٠	٦٩.١٣	٤.٨٤	٧٨	٣٦.٥٨	دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)
		عاديين	٤٠	١٠٤.١٢	٣.٦٠			

شكل (٢) متوسطى درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية والأطفال العاديين على مقياس الكفاءة الاجتماعية

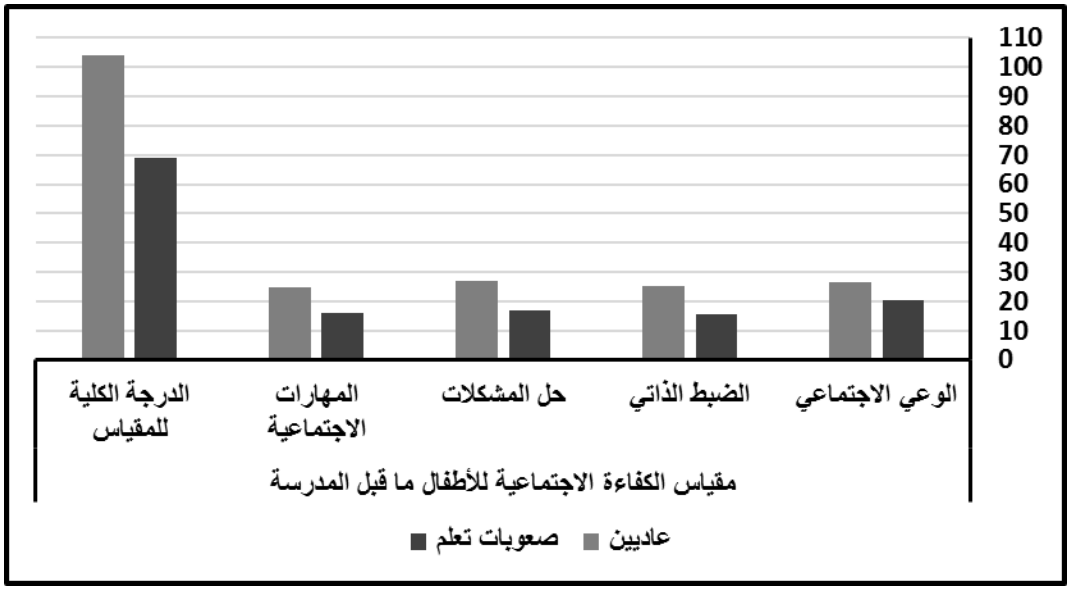

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية والأطفال العاديين بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية وذلك لصالح الأطفال العاديين حيث بلغت قيمة "ت" (٣٦.٥٨).
- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية والأطفال العاديين بالنسبة لبعد (الوعي الاجتماعي) وذلك لصالح الأطفال العاديين حيث بلغت قيمة "ت" (١٥.١٣).
- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية والأطفال العاديين بالنسبة لبعد (الضبط الذاتي) وذلك لصالح الأطفال العاديين حيث بلغت قيمة "ت" (٢٨.٥٩).
- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية والأطفال العاديين بالنسبة لبعد (حل المشكلات) وذلك لصالح الأطفال العاديين حيث بلغت قيمة "ت" (٢٣.٨٢).
- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية والأطفال العاديين بالنسبة لبعد (المهارات الاجتماعية) وذلك لصالح الأطفال العاديين حيث بلغت قيمة "ت" (٢١.٧٦).

تفسير النتائج ومناقشتها

أتضح من خلال القياس أن هناك فروق بين درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية والأطفال العاديين على جميع أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية لطفل الروضة وهى بعد (الوعى الاجتماعى والضبط الذاتى وحل المشكلات والمهارات الاجتماعية) والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح الأطفال العاديين وأتفق ذلك

مع دراسة رحاب السيد الصاوي (٢٠٠٨) التي تبرز في نتائجها فى وجود فروق في مكونات الكفاءة الاجتماعية وجوانب الاستعداد المدرسي فيما بين الأطفال العاديين وذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة لصالح الأطفال العاديين، كما يتفق ذلك مع ما حدده (Hana,2004) فأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة بين المجموعتين فى مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية لصالح الأطفال العاديين الذى يرتبط مباشرة بمستوى تفاعلاتهم الاجتماعية، ويعكس مدى ثقتهم بأنفسهم، وكذلك دراسة هشام المكانين وبسام العبد اللات وحسين النجادات (٢٠١٤) التى اكدت نتائجها عن وجود فروق ذات دلاله احصائيه بين كلا من المشكلات السلوكيه لدى الطلبه ذوى صعوبات التعلم من وجهه نظر المعلمين مع الكفاءة الاجتماعية والمشكلات السلوكيه لدى الطلبه ذوى صعوبات التعلم من وجهه نظر الاقران مع الكفاءه الاجتماعية.

وهناك عدة اتجاهات تفسر الأسباب وراء المشكلات الاجتماعية لذوى صعوبات التعلم: وذلك للأسباب التالية

١- الإتجاه العضوى: يفسر هذا الإتجاه أسباب المشكلات الاجتماعية بعوامل عضوية تتمثل فى اختلالات فى الجهاز العصبى المركزى.

٢- الإتجاه الإنعكاسى الأكاديمى: هذا الإتجاه يرى أن المشكلات الاجتماعية لذوى صعوبات التعلم هى انعكاس للمشكلات الأكاديمية عند الطفل. فمشكلات الطفل هنا هى نتيجة حتمية للإحباط المستمر الناتج عن عدم قدرة الطفل على القيام بالمتطلبات الأكاديمية وفشله المستمر فى التحصيل.

الإتجاه الاجتماعى: يقول هذا الاتجاه أن المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم ناتجة عن عدم قدرة هؤلاء الطلبة على اكتساب سلوكيات ذات طابع اجتماعى، وهذا الإتجاة يوفر شكلًا وظيفياً لفهم وعلاج القصور فى المهارات الاجتماعية(خوله أحمد يحيى، ٢٠١٤، ٢٨١).

فيعد البعد الاجتماعى لذوى صعوبات التعلم يمثل جانبًا مهمًا يتم دراسته بصورة جيدة داخل مجال صعوبات التعلم، فمع بداية التسعينات أوضح عدد كبير من الباحثين أن العديد من المتعلمين ذوى صعوبات التعلم لديهم صعوبات اجتماعية بالأضافة إلى مشكلاتهم الاكاديمية، وأن العديد من الدراسات أكدت على أن المتعلمين ذوى صعوبات التعلم لديهم مخاطرة كبيرة بالنسبة لضعف الكفاءة الاجتماعية عن أقرانهم العاديين(نصرة جلجل، ٢٠٠٢، ٧٦)، وفى هذا الصدد تؤكد الدراسات إلى أهمية تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم، فالطفل ذو صعوبات التعلم طفل ذو طبيعة خاصة وسمات تختلف عن الطفل العادى لذا فأن تكيفه مع بيئته يتأثر بذلك الأختلاف، فإذا تم تحقيق الكفاءة الاجتماعية لديهم فأن تكيفهم مع الأخرين سيكون أفضل وسوف ينعكس ذلك على تقديرهم لذواتهم، وأدائهم المعرفى فى أكثر من مجال، بالاضافة الى التغلب على بعض المشكلات الاجتماعية، وهذا ما أكدته كدراسة (عبد الرحمن الراضى هيف، ٢٠١٦)، (Milligan, Phillips & Morgan ,2016,)،((Latifi & Aghababaei,2017

فالكفاءة الاجتماعية تمثل جانباً أساسيا فى النمو الاجتماعى فى مرحلة الطفولة، فالكفاءة الاجتماعية من العوامل الهامة التى تحدد التفاعلات اليومية بين الفرد والمحيطين به فى مجالات الحياة اليومية المختلفة وتدعو الباحثة إلى التركيز على أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم النمائية بشكل خاص لأن النتائج أثبتت بأن هذه المرحلة العمرية هي الأنسب لتشكيل الكفاءة الاجتماعية التي يكتسبها الأطفال، فمن خلال خبرتها العملية في مجال التدريس ترى الباحثة أنه من الصعوبة تغيير السلوكيات الاجتماعية للأطفال الأكبر سنا، وأن السعي إلى تغييرها يكلف المجتمع جهدا ووقتا ومالا أكثر بكثير مما لو تم تشكيل هذه السلوكيات والمهارات في مرحلة الروضة وخاصا للأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية.

توصيات البحث

١- إعداد برامج متنوعة لرعاية الأطفال ذوى صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة.

٢- عقد دورات تدريبية للمعلمات لتدريبهن على اكتشاف الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية وكيفية التعامل معهم.

٣- أن تهتم إدارة رياض الأطفال ومعلماتها بمناقشة المشكلات التي تواجه الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية والعمل على علاج هذه المشكلات.

٤- الاهتمام بتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذى صعوبات التعلم النمائية .

٥- إتاحة الفرصة لطفل الروضة بالتحرك واللعب والاستكشاف والتعلم من خلال الأنشطة المتنوعة

٦- الإهتمام بالتشخيص المبكر للطفل الذى يعانى من صعوبات التعلم لمساعدته فى الحد من هذه الصعوبات وأثرها على الأداء الأكاديمى فيما بعد

قائمة المراجع

١- أمانى عبد المقصود (٢٠٠٨). الكفاءة الاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة بين التشخيص والتحسين. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٢- أمال عبد السميع باظة (٢٠١٢). جودة الحياة النفسية . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٣- خولة أحمد يحيى(٢٠١٤). البرامج التربوية للأفراد ذوى الحاجات الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٤- دانيال هالاهان، جيمس كوفمان، جون لويد، مارجريت ويس (٢٠٠٧). صعوبات التعلم- مفهومها – طبيعتها- التعليم العلاجى(ترجمة عادل عبد الله محمد). القاهرة : دار الفكر.

٥- رحاب الصاوى (٢٠٠٨). الكفاءة الاجتماعية والاستعداد المدرسى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم فى مرحلة ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

٦- سحر أحمد سليم(٢٠١٥). فعالية برنامج ارشادى سلوكى فى تنمية الكفاءة الاجتماعية وتحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٢(٨) ٤٨- ٨٦.

٧- سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٢). الموهوبون والمتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم: خصائهم، اكتشافهم، رعايتهم، ومشكلاتهم. القاهرة: دارالكتاب الحديث.

٨- سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٥). أثر التدريب القائم على الكفاءة الاجتماعية – الانفعالية فى خفض الالكسيثيميا والانفعالات الأكاديمية السلبية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية. مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، ٦١، ١٣-٥٦.

٩- سهير كامل أحمد، وبطرس حافظ بطرس(٢٠١٠). بطارية ذوى صعوبات التعلم النمائية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٠- صبحى عبد الفتاح الكفورى (٢٠٠٧). فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الذكاء الوجدانى فى زيادة الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوى صعوبات التعلم فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، مجلة كلية التربية جامعة بنها. ١٧ (٧٢)، ٣٦-٦٣.

١١- عبد الرحمن الراضى هيف (٢٠١٦). أثر برنامج قائم على تقدير الذات فى تنمية الكفاءة الاجتماعية وحل المشكلات لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت. رسالة دكتوراة. جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا.

١٢- عبد المطلب القريطى(٢٠١٢). سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١٣- عزة عبد الرحمن مصطفى (٢٠٠٨). أثر برنامج تدريبى لبعض المهارات الإدراكية فى تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمدرسة الابتدائية. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا.

١٤- على محمد الصمادى، وصياح ابراهيم الشمالى(٢٠١٧). المفاهيم الحديثة فى صعوبات التعلم.عمان: دار المسيرة .

١٥- فتحى مصطفى الزيات (١٩٩٨) . صعوبات التعلم – الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية . القاهرة . دار النشر للجامعات.

١٦- لمياء عبد الحميد بيومى (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبى لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم. مجلة التربية الخاصة – مركز المعلومات التربوية النفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق – مصر.

١٧- محمد النوبى محمد على(٢٠١١). صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٨- محمد عبد التواب معوض، وآمال جمعة عبد الفتاح (٢٠١٧). البرامج التربوية لذوى الاحتياجات الخاصة (مفاهيم وتطبيقات).الرياض: دار الزهراء.

١٩- محمود عبد الرحمن عيسى (٢٠١٦). التدريب على المهارات الاجتماعية ورفع الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم. القاهرة:دار العلم والإيمان.

٢٠- مسعد نجاح أبو الديار (٢٠١٥). المرجع الشامل فى صعوبات التعلم. الكويت: دار الكتاب الحديث.

٢١- منى جابر.(٢٠١٢). برنامج تدريبى لتحسين الكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة. مجلة كلية رياض الأطفال (جامعة بورسعيد)، ١، ١٣٣-١٧١.

٢٢- منى سامح (٢٠٠١). فاعلية برنامج مقترح للعب الحركى على تنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية بنات، جامعة حلوان.

٢٣- نصرة جلجل (٢٠٠٢). العسر القرائى الدسلكسيا التشخيص والعلاج. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٤- هشام المكانين وبسام العبد اللات وحسين النجادات (٢٠١٤). المشكلات السلوكية لدى ذوى صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران. رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية ، الجامعة الاردنية ، الأردن.

٢٥- هشام عبد الرحمن الخولى(٢٠١٠). علم نفس النمو. بنها : دار مصطفى للطباعة.

٢٦- هدى عبد الواحد سلام (٢٠١٥). صعوبات التعلم الشائعة برياض الاطفال. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.

27- Cavell, (1990). Social adjustment, social competence. Journal of clinical child Psychology, 19, No.2

28- Choi, D., & kim, J.(2003). practicing Scoial Skills training For Young Children with Low Peer acceptance :A cognitive .Social Learning Model . Early Childhood Education Journal, 31(1), 41-40

29- Crick, N. R., & Dodge, K. A. (1994). A review and reformulation of social information-processing mechanisms in children's social adjustment. Psychological bulletin, 115(1), 74-101

30- Dodge, K.A. (1986).A soial information processing model of social competence in children . In M. Perlmutter(Ed.), Minnesota Symposium on Child Psychology (77-125).Hillsdale, NJ:Erlbaum

31- Hana,Tur-Kaspa.(2004).Social information Processing Skills of Kindergarten Children With Developmental Learing Disabilities. A Multidiscipline, Journal, 19(1), 23-34.

32- Howell, K., H., Miller, I. E., Lilly, M. M., & Graham- Bermann, S. A.(2013). Fostering social competence in pre-school children exposed to intimate partner violence: Evaluated the pre-school Kind club intervention. Journal of Aggression maltreatment of Trauma, 22(4), 425-445

33- Latifi, Z & Aghababaei, S.(2017). Effectiveness of social skills training on social competence and self- esteem of students with learning disabilities. Journal of Psychology, 21(2), 151-166.

34- Milligan, K., Phillips, M. & Morgan, A.(2016). Tailoring Social Competence Interventions for Children with Learning Disabilities. Journal of Child & Family Studies, 25 (3), 856-869. 14p. 1 Diagram, 5 Charts.